محاضرات في المنهجية

إعداد:

أ.د. بوعمامة سماعين

اختيار موضوع البحث

تمهيد

يعتبر اختيار موضوع البحث عملية ليست سهلة لان الباحث مطالب بتغطية الموضوع تغطية شاملة، وإبراز مهاراته للوصول الى حقائق او نتائج مدعمة بمعلومات وبيانات ملموسة، لهذا لابد من أخذ الوقت الكافي للتفكير في ذلك، فالتفكير العميق هو الطريقة الوحيدة التي تجنبك العودة للوراء.

1. اختيار موضوع البحث

انطلاقا من هذا فانه يتعين على الباحث ان يعثر على موضوع شيق يتفق مع ميولاته ورغباته. كما يجب على الباحث ان يطرح على نفسه الأسئلة التالية قبل القيام بمشروع البحث:

1. هل المشكلة المراد دراستها تثير اهتمام الباحث ورغبته؟
2. هل المشكلة جديدة؟
3. هل الدراسة تضيف جديدا إلى المعرفة؟
4. هل يستطيع الباحث فعلا القيام بهذه الدراسة المقترحة؟
5. هل المشكلة نفسها قابلة للبحث والدراسة؟
6. هل سبق لباحث آخر ان يتناول هذا الموضوع؟

عندما تتضح هذه النقاط في ذهن الباحث عليه ان يتصل بأستاذه وهو (المشرف) ويطلعه على الموضوع، والذي يكون في العادة (المشرف) من الاختصاص الدراسي.

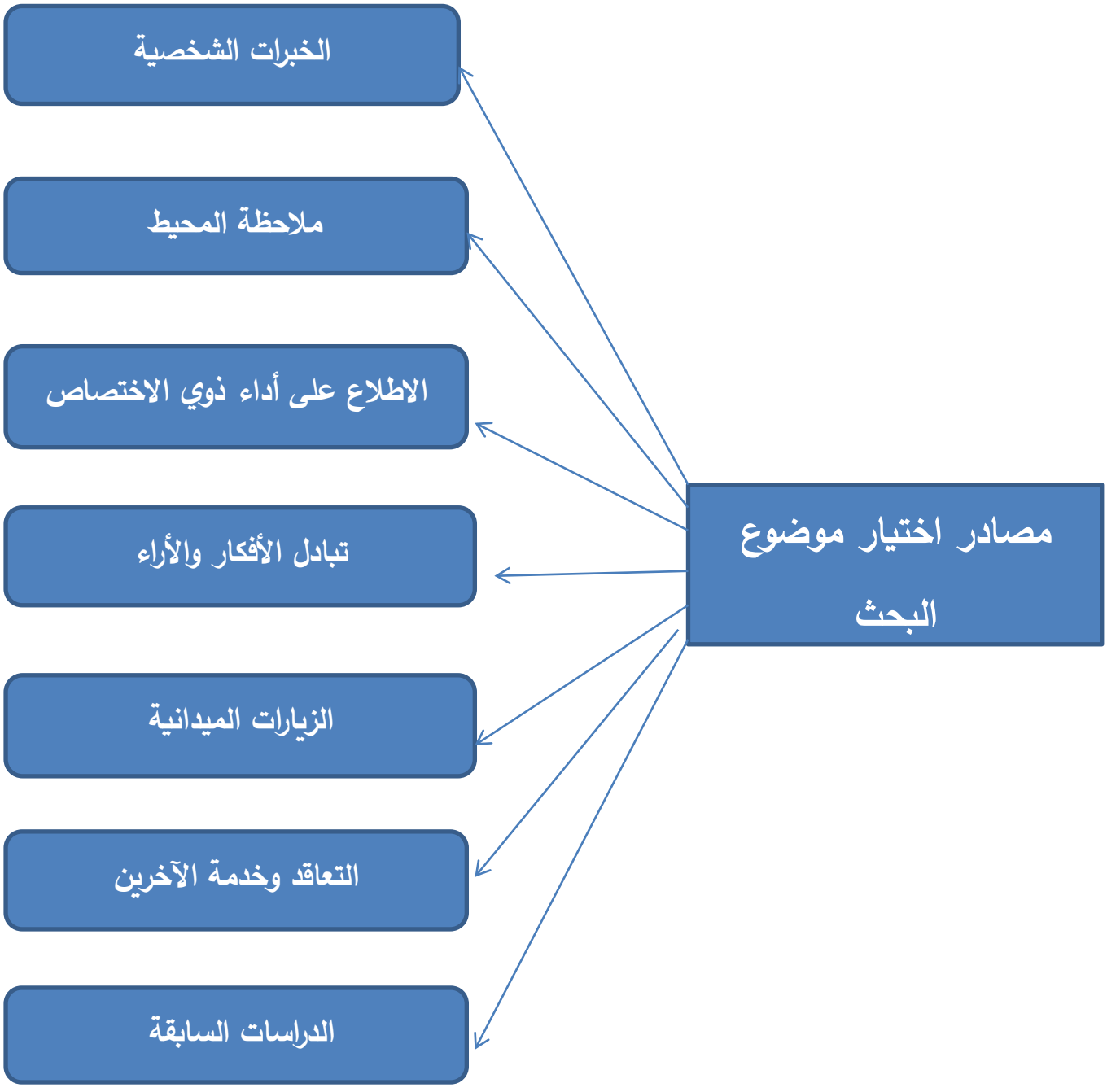
مصادر اختيار موضوع البحث
الخبرات الشخصية
ملاحظة المحيط
الاطلاع على أداء ذوي الاختصاص
تبادل الأفكار والأراء
الزيارات الميدانية
التعاقد وخدمة الآخرين
الدراسات السابقة

2-مصادر اختيار موضوع البحث

قلنا سابقا بان موضوع البحث والمشكل المرتبط به لا يظهر من العدم، إذ يمكن أن يثار الاهتمام بموضوع ما من احد المصادر التالية:

2-1-الخبرات الشخصية السابقة (التجربة الشخصية):

ان الخبرات الشخصية عن احداث عاشها الباحث او وقائع مر بها في حياته والمرتبطة بالعائلة او المدرسة او محيط العمل يمكن ان تثير لديه يعض التساؤلات للبحث فيها.

2-2-ملاحظة المحيط:

كثيرا ما ننظر الى ما يحدث من حولنا ولا نمعن النظر فيها، فلا نلاحظ هذه الاحداث بمنظور علمي. وهي في الحقيقة تشكل موضوع للبحث مثل (الازدحام المروري، حوادث المرور).

2-3- الاطلاع على اراء ذوي الاختصاص:

يعني استشارة المعنيين في مجال الاهتمام من أساتذة ومختصين.

2-4- تبادل الأفكار والآراء:

تسمح الملتقيات العلمية والندوات والدروس التي تقدم في دورات التكوين بفتح مجالات بحث واسعة امام الباحث.

2-5- الزيارات الميدانية:

يمكن ان يقف الباحث على مشكلة معينة من خلال زيارة المكان (زيارات في المؤسسات الاقتصادية والتربوية والمراكز المتخصصة).

2-6- التعاقد وخدمة الآخرين:

يمكن ان يعود البحث بالنفع على الآخرين، كأن تطلب هيئة معينة باحث التدخل لمعالجة مشكلة معينة ظهرت بالهيئة.

2-7- الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي اجراها الباحث أو التي أجريت من طرف غيره تمثل هي الأخرى مصدرا هاما لاختيار الموضوع.

في النهاية يمكن القول بان مهما يكن مصدر موضوع البحث فان الاهتمامات الشخصية يجب ان تكون حاضرة حتى تثير وتبقى على الدافع الى البحث خاصة وان الموضوع المختار يكون من اهتمامات الباحث خلال اشهر واسابيع.

3-محددات تناول موضوع البحث

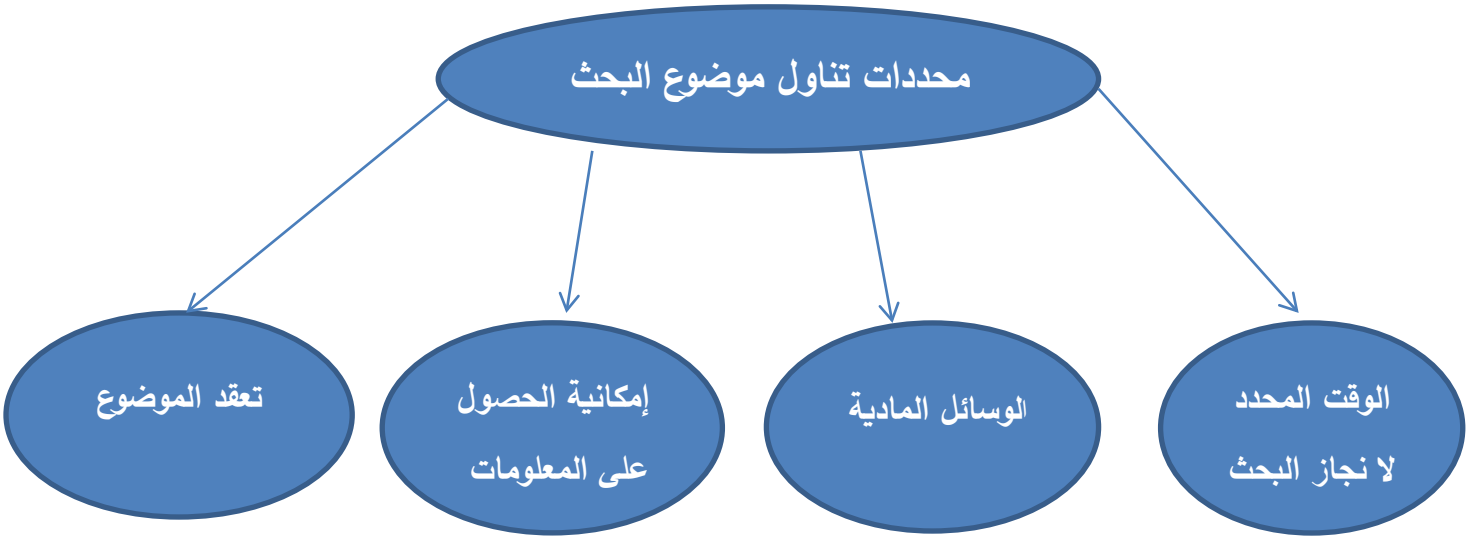

نقصد بمحددات موضوع البحث العوامل المادية والتنظيمية التي تسهل او تعيق تناول الموضوع، فالدافع وحده غير كافي لإجراء بحث بل يجب مراعاة قابلية الموضوع للدراسة واهم هذه المحددات ما يلي:

1) **الوقت المحدد للإنجاز البحث:**

أول عامل هو الوقت المحدد من طرف هيئة التدريس او هيئة التنظيم، وعليه يمكن اختيار موضوع يمكن تناوله في حدود الزمن المحدد.

2) **الوسائل المادية:**

يشترط البحث العلمي بعض الوسائل المادية مهما كانت بسيطة او معقدة كتوفير وسائل خاصة او مخبر حسب طبيعة الموضوع بالإضافة الى الموارد المادية الخاصة بالسحب والتنقل...

3) **إمكانية الحصول على المعلومات:**

تكون الحاجة الى المعلومات اكثر الحاحا إذا كان الموضوع جديد بعض المواضيع تتطلب رخص خاصة وبعضها تتعلق بمعلومات سرية بالنسبة للهيئة المراد اجراء البحث فيها.

4) **تعقد الموضوع:**

خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية وذلك من خلال تعقد الموضوع الا وهو الانسان من خلال أنماط سلوكه ونتائج هذا السلوك...

ان عدم اخذ هذه المحددات بعين الاعتبار في البحث العلمي يكلف الباحث الكثير من الجهد والوقت والمال.

4-الإشكالية ومشكلة البحث

يعتبر اختيار موضوع البحث وتحديد الإشكالية ليس بالأمر السهل، خاصة وان الإشكالية تمثل منطلق وأساس كل بحث اذ عليها تبنى كل المراحل اللاحقة، ولا يكون من السهل على الباحث دائما تحديد مشكل البحث بوضوح.

ان موضوع البحث والاشكالية المرتبطة به لا تظهر من العدم فهذه الأخيرة تظهر في الواقع وتفرض نفسها من خلال مؤشرات ومعالم محددة. وعلى الباحث ان يختار المؤشر الذي يهمه في هذا المشكل ويعبر عن اهتماماته العلمية أو الشخصية.

_ يظهر المشكل في الواقع ويفرض نفسه على الملاحظين من خلال مؤشرات وأبعاد قابلة للقياس.

- تظهر مشكلة الدراسة عندما توجد حقيقة ظاهرة بمعزل عن بقية معارفها وتحتاج الى تفسير.

من خلال ما سبق يمكن القول بان خطوة تحديد المشكلة من اهم الخطوات في البحوث العلمية لدرجة ان الكثير من الباحثين في المجال يعتبرون ان تحديد المشكلة هي نصف البحث. وعليه يمكن القول ان ليس هناك فرق مطلق بين المشاكل التي يواجهها الفرد في حياته اليومية وبين التي تكون مواضيع بحث في التخصصات المختلفة والفرق يمكن في مستوى الباحث والجهد المبذول في التنظيم المنهجي للوصول الى الحل.

اذن مشكل البحث يعبر عنه من خلال الشعور باللامعرفة والرغبة في المعرفة والإرادة في المعرفة اكثر حول الواقع الملاحظ.

4-1-الإشكالية

تمهيد

يمكن ان تطرح عدة إشكاليات لمشكل واحد، ذلك ان الإشكالية تمثل المنظور الذي ينظر اليه الباحث للمشكل، كما تسمح بتوجيه البحث نحو المسارات التعميمية التي تبرز فيها اهم المتغيرات والعلاقات التي وجدت بينها.

ان إشكالية البحث تعني بصفة عامة مجموعة العناصر المكونة للمشكل وتشير الى جملة المعلومات التي تؤدي في العلاقة فيما بينها الى ان تولد لدى الباحث جملة من التساؤلات.

أ- محددات إشكالية البحث:

وتكون من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة التالية:

- لماذا يهتم الباحث بهذا الموضوع؟
- مالذي يريد الباحث الوصول اليه؟
- ماذا يعرف الباحث عن المشكل؟
- ما هي الأسئلة التي سيطرحها الباحث؟

ب-مراحل خصوصية المشكل في البحث العلمي:

1. يجب ان تحدد المشكلة العلاقة بين متغيرين او اكثر.
2. يجب ان تصاغ المشكلة بوضوح.
3. يجب التعبير بدقة عن المشكلة حيث يتضمن ذلك إمكانية الاختبار.

خاتمة

هكذا وقبل الشروع في البحث يجب إيجاد السؤال العام ثم صياغة الإشكالية مع تحديد كل جوانب الموضوع ثم جمع العناصر الكافية التي تمكن من تحديد المشكل الخاص.

وخلاصة القول لابد ان تكون إشكالية البحث المحددة ملائمة ملائمة علمية وعملية لعنوان البحث المختار وان تكزن مفهومة والابتعاد عن حشو المفاهيم، فإدخال جمل وكلمات اعتراضية قد توقع الطالب في مزالق الخطأ.

الفرضيات

تمهيد

ان الأساليب العلمية للبحث وخاصة تلك التي تهتم بدراسة أساليب ظاهرة معينة وتفسيراتها تتطلب ان تكون الفرضيات محددة بدقة يمكن اختيارها والتأكد من صحتها.

1-ما هي الفرضية؟

تعني في البحث وضع افتراض حول موضوع أو ظاهرة قد تكون طبيعية أو نفسية أو اجتماعية كما تعتبر إجابات مؤقتة على أسئلة مطروحة في ميدان من الميادين أو مجال من مجالات البحث والمعرفة، وهكذا وبعد ملاحظة مشكل ما في موقع معين، يقوم الباحث بوضع افتراضاته التي يتبين من خلالها نوع العلاقة بين متغيرات معينة او الأسباب التي تعتبر مسؤولة عن حدوث الظاهرة او ما هي العوامل التي تزيد او تقلل من حدها.

وبكلمة وجيزة يمكن ان تعرف الفرضية بأنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أو أكثر، وبهذا الشكل لا تضع حلا للإشكالية إلا بعد اثبات صحتها وصدقتها تحتاج إلى تحقيق وإثبات.

1-أهمية الفرضية في البحث العلمي

أ- توجه جهود الباحث في البيانات والمعلومات المتصلة بالموضوع.

ب-تحدد الإجراءات والأساليب المناسبة لاختبار الحلول المقترحة.

ج-تقدم الفرضيات تفسيرات للعلاقة بين المتغيرات.

د- تزودنا بفرضيات أخرى وتكشف لنا عن الحاجة الى أبحاث أخرى جديدة.

2-شروط يجب مراعاتها عند صياغة الفرضية

- ❖ يجب ان تكون كتابة الفرضية موضوعية ومبررة بمعنى ان تكون نتيجة لدراسات سابقة او دراسات أولية.
- ❖ تكتب الفرضية دائما بصورة تقريرية ولا تكتب بصيغة استفهامية.
- ❖ يجب ان تكون الفرضية متسقة مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوثا او نظريات علمية (الاطار النظري).
- ❖ ان تصاغ الفرضية بطريقة يمكن اختيارها واثبات صحتها او نفيها.
- ❖ ان لا تكون الفرضية عانة جدا از دقيقة جدا.
- ❖ ينبغي ان تحدد الفرضية علاقة بين متغيرات محددة ومعينة.
- ❖ استعمال الالفاظ السهلة والواضحة وتجنب العبارات الغامضة الغير محددة، وهو يتبع عبارات الإشكالية.

3_ أنواع الفرضيات

عند صياغة الفرضيات يتعين على الباحث ان يقوم بوضع الفرضية او الفرضيات التي يعتقد انها تؤدي الى تفسير مشكلة البحث وتتخذ الفرضية شكلين أساسيين:

أ- صيغة الإثبات

أي تصاغ الفرضية بشكل يثبت العلاقة بين المتغيرات او الفروق بين المجموعات، وتسمى الفرضية البديلة.

ب-صيغة النفي

أي تصاغ بصفة تنفي وجود العلاقة بين المتغيرات والفروق بين المجموعات في الخصائص المدروسة، وتسمى الفرضية الصفرية وهي التي تختبر بالطرق الإحصائية مباشرة لان الفرض البديل لا يختبر ولكن يستنتج اثباته او فرضه.

4-قبول فرضيات البحث او رفضها

اختبار الفرضيات يهدف الى إمكانية قبولها او رفضها، إذ تعد مقبولة إذا استطاع الباحث ان يجد دليلا واقعيا وملموسا يتفق مع هذه الفروض، اما إذا وجد الباحث ادلة تعارضها وتثبت عدم صحتها فإنه مضطر لان يعلن عن عدم صحتها، ولا يستطيع الباحث التمسك بفروض خاطئة حتى و لو كانت مهمة ومغرية. لا يعني هذا ان الفروض غير صحيحة وأنه يجب ان يلغي البحث ويبحث عن فروض أخرى ولكن إمكانات الباحث لم تساعده في إيجاد هذه الأدلة. وفي هذه الحالة يمكن ان تكون نتيجة البحث الحالية انطلاقا لبحوث جديدة.

الخلاصة

نستخلص من كل ما تقدم ان الفرضية تمثل في ذهن الباحث او مجموعة من الباحثين احتمالا او إمكانية حل المشكلة التي هي موضوع البحث وبالتالي فالفرض لا يزيد على كونه جملة لا هي صادقة ولا هي كاذبة على الباحث تأكيدها أو رفضها.

العينات

إذا أراد باحث القيام بدراسة في مجتمع معين، فسوف يتبادر الى ذهنه مجموعة من الأسئلة أهمها:

- هل يمكن تطبيق الدراسة على المجتمع بأكمله؟
- ما الصعوبات التي تواجهني وهل يمكن التغلب عليه؟
- هل يمكن تطبيق الدراسة على مجموعة جزئية من المجتمع؟
- كيف يمكن اختيار أفراد تلك المجموعة؟

ان الإجابة على هذه الأسئلة مرتبطة بالأهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها من خلال الدراسة والإجراءات التي سوف يستخدمها لتحقيق الأهداف.

1-مجتمع البحث:

هو جميع الافراد او الأشياء أو الأشخاص الذين سيشكلون موضوع مشكلة البحث، أي هي جميع العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة.

2-عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله.

2-1-خطوات اختيار العينة:

أ- **تحديد أهداف العينة:**

من خلال هدف البحث يحدد نوع العينة وحجمها وبذلك معرفة الخصائص بدقة وتؤخذ العينة من نفس المجتمع الذي يراد بحثه.

ب-**تحديد المجتمع الأصلي الذي تختار منه العينة:**

من خلال التعريف بالمجتمع الأصلي بدقة وتحديد العناصر الدخيلة فيه. لذلك فان العينة يجب ان تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة له.

ج-**انتقاء العينة (المعاينة):**

انتقاء وحدات من المجتمع الأصلي، تكون هذه الأخيرة معبرة فعلا عن المجتمع.

د-**الحصول على عينة مناسبة:**

عدد العينة لابد ان يكون ممثلا فعلا للمجتمع.

هـ- **الأسباب التي تتطلب اختيار عينة بدلا من تطبيق البحث على جميع أفراد العينة:**

1-انتشار مجتمع الدراسة في أماكن متباعدة، بحيث يصعب الوصول الى جميع أفرادها.

2-دراسة مجتمع بأكمله يتطلب وقت وجهد ومال كثير.

3-سهولة تبديل وتعديل العينة، الامر الذي يصعب تحقيقه مع المجتمع بأكمله.

و- أنواع العينات:

توجد عدة طرق يتم من خلالها اختيار العينة حتى تكون ممثلة قدر الإمكان بالمجتمع المدروس ويمكن تقسيم العينات الى نوعين:

أولا: العينات الاحتمالية (العشوائية)

ثانيا: العينات اللاحتمالية

1-**العينات العشوائية (الاحتمالية):** وهي العينات التي يكون فيها لكل فرد من أفراد المجتمع الفرصة نفسها، لأن يكون أحد أفراد العينة ويكون جميع أفراد البحث معروفين ويمكن الوصول إليهم، ومن أنواعها:

أ- **العينة العشوائية البسيطة:** يتم اختيار الافراد من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية بحيث يكون لكل الافراد نفس الحظوظ للمشاركة في الدراسة، عن طريق وضع كل العناصر أو رموزها في صندوق ثم يخلط ويختار عينات بالصدفة وكل فرد يتم الحصول عليه يشارك في البحث.

ب- **العينة العشوائية الطبقية:** وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع الى فئات او طبقات تمثل مجتمع ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة.

وتختلف العينة العشوائية البسيطة عن الطبقية في كون البسيطة تشترط تجانس المجتمع وعدم تباينه، اما العينة العشوائية الطبقية فهي تناسب المجتمع الغير متجانس وتكون من فئات مختلفة.

ج- العينة العشوائية ذات المراحل المتعددة:

يعتمد هذا النوع من العينة على تقسيم الوحدات في المجتمع الأصلي الى فئات، وتستعمل عندما ندرس مجتمع كبير جدا.

❖ **مثال تطبيقي:**

لو درس الباحث طلبة السنة الأولى جامعي تخصص علم النفس العمل والتنظيم و تسيير الموارد البشرية.

1- **المرحلة الأولى:**

يعد الباحث في المرحلة الأولى قائمة جميع الجامعات التي فيها السنة الاولى علم النفس، ثم يختار بعشوائية مجموعة من الجامعات.

2-**المرحلة الثانية:**

من هذه الجامعات المختارة يعد قائمة للطلبة ويختار بعشوائية بسيطة او طبقية الطلبة المشاركين في الدراسة.

ي-العينة العشوائية المنتظمة:

تعد طريقة من طرق الاختيار العشوائي، لكنها لا تعطي فرصا متساوية للأفراد في الظهور، وتكون المسافة بين كل وحدة من وحدات العينة التي تم اختيارها ثابتة، لذلك اطلق عليها اسم ذات **الفترات المتساوية**

❖ **مثال تطبيقي**

لنفرض ان باحث يريد ان يختار عينة من (50) طالب من قائمة تضم 500 طالب، هنا نقسم 500÷50 = 10 فتحدد المسافة ب10 ثم نختار رقم بطريقة عشوائية بين (0_10) نبدأ به ولنفرض أنه رقم (7) عندها يحسب من القائمة رقم 7، رقم 17، رقم 27 وهكذا.

و-العينة العنقودية:

وتكون لما يواجه الباحث مجتمعا كبيرا جدا، فيعمل على تقسيمه الى طبقات حسب خصائصه، ثم يختار بعشوائية اكبر الطبقات ثم يتدرج الى الطبقة الأدنى وهكذا يتصاغر عدد الافراد حتى يصير بشكل عنقود العنب.

❖ **مثال تطبيقي**

عند محاولة طالب دراسة مجتمع طلبة الجامعات الجزائرية فانه سيختار من عدد الولايات بعشوائية مجموعة الجامعات ثم يختار الولايات المنتقاة بعشوائية مجموعة الجامعات ثم يختار من الجامعات بعشوائية تخصصات ثم اقسام وهكذا.

ي-العينة العرضية او عينة الصدفة:

وهي العينة التي يختارها الباحث من الافراد الذين يسهل الوصول اليهم او الافراد الذين يقابلهم بالصدفة.

❖ **مثال تطبيقي**

عندما يريد باحث دراسة مجتمع طلبة جامعة الجزائر2، فإنه يختار العينة بوقوفه امام مدخل باب الجامعة ويقدم عرضه للمشاركة في الدراسة بتوزيع اختبارات، فكل فرد دخل ذلك الوقت كانت له حظوظ للمشاركة في الدراسة وليس كل الطلبة، لان هناك الغائب منهم ذلك اليوم.

ثانيا: العينات اللااحتمالية:

أ- **العينة العمدية أو القصدية:**

وفيها يعمد الباحث في اختيار افراد العينة بحيث يتحقق في كل منهم شروط، ويستعمل هذا النوع من العينات عندما يكون الفرد في وحدة كبيرة. وتصلح هذه الطريقة إذا كان

الباحث ذو خبرة قوية بخصائص المجتمع ويستطيع الحكم باختياره حالات نمطية والتي تعبر بحق عن المجتمع الأصلي، وعلى الباحث ان يتوفر لديه محك خارجي يؤكد به سلامة محكه وغلا لا يمكن قبول التعميم.

ب-العينة الحصصية:

وهي العينة التي يتم اختيارها من خلال تقسيم المجتمع الى طبقات او مجموعات او مستويات واختيار عدد من الافراد من كل مستوى بطريقة غير عشوائية، وهي تشبه الطريقة العشوائية الطبقية لكنها تختلف عنها في ان الباحث يختار الافراد كما يريد دون استعمال الأسلوب العشوائي ودون وضع أي شروط، فالباحث له الحرية في اختيار من يحب من الافراد في كل مستوى.

ج-عينة كرة الثلج:

تستخدم هذه الطريقة عندما لا يمكن الوصول الى العناصر بسهولة وبالطريقة المقصودة او طريقة الحصص، حيث يعرف بعض عناصر المجتمع بعض العناصر الآخرين وليس كل العناصر بالضرورة، وفي هذه الطريقة يطلب من كل عنصر من المجتمع يتم التوصل اليه ان يذكر أسماء وعناوين او وسائل الاتصال بعناصر آخرين يعرفهم عن المجتمع الذي ينتمي اليه، تستعمل هذه الطريقة في دراسة الظواهر الغير معقولة في المجتمع مثل الاعتداء الجنسي، المخدرات، الدعارة.

تقنيات البحث

1-الاستبيان

1-1-تعريفه:

يعرف بانه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد او يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على اجوب عن الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوسل الى حقائق جديدة عن الموضوع او التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

1-2-أنواع الاستبيانات من حيث الطرح:

أ- الاستبيانات المغلقة:

تكون الإجابة فيها على الأسئلة في العادة محددة بعدد من الخيارات مثل: "نعم"، "لا"، "موافق"، " غير موافق"...الخ، وقد يتضمن عددا من الإجابات وعلى المستجيب ان يختار منها الإجابة المناسبة، مثل: هل تحسن اللغة؟. **ويمتاز هذا النوع من الاستبيانات بما يلي:**

- سهولة تفريغ المعلومات منه.
- قلة التكاليف.
- لا يأخذ وقتا طويلا للإجابة على الأسئلة.
- لا يحتاج المستجوب للاجتهاد لان الأجوبة موجودة وعليه اختيار الجواب المناسب فقط.

أما عيوب هذا النوع:

- قد يجد المستجوب صعوبة في ادراك معاني الأسئلة.

- لا يستطيع المستجوب ابداء رأيه في المشكل المطروح.

ب-الاستبيانات المفتوحة:

يمتاز هذا النوع بانه يتيح الفرصة للمستجوب ان يعبر عن رأيه بدلا من التقيد وحصر اجابته في عدد محدود من الخيارات، ويتميز هذا النوع بانه ملائم للمواضيع المعقدة ويعطي معلومات دقيقة وهو سهل التحضير، أما عيوبه فهو صعب من ناحية تحليل الإجابات وتصنيفها.

ج-الاستبيانات المغلقة- المفتوحة:

هي نوع من الاستبيانات تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المفحوص اختيار الإجابة المناسبة لها، ومجموعة أخرى من الأسئلة المفتوحة، وللمفحوصين الحرية في الإجابة، ويستعمل هذا النوع عندما يكون البحث صعبا وعلى درجة عالية من التعقيد بمعنى حاجتنا للأسئلة واسعة وعميقة. ويمتاز هذا النوع من الاستبيانات بانه:

- أكثر كفاءة في الحصول على المعلومات.
- يعطي للمستجوب فرصة للإبداء برأيه في نفس الوقت.

3-تصميم الاستبيان

يعتبر تصميم الاستبيان من اهم الخطرات في إنجاح البحث، وبالرغم من ان اختلاف الاستمارات باختلاف المواضيع فان هناك قواعد عامة وشروط معينة ينبغي مراعاتها عند التصميم، منها:

- تحديد الجهات التي سيوزع عليها الاستبيان.
- تحديد نوع الاستبيان.
- وضع مسودة أولية للاستبيان.

- إعادة فحص وتعديل الأسئلة التي هي في حاجة إلى تعديل بعد استشارة الخبراء في المجال.
- تدقيق الاستبيان وتوضيح طريقة الإجابة عليه.

4-قواعد يجب مراعاتها عند كتابة الاستبيان:

- إذا كان بالإمكان الحصول على المعلومات من السجلات والوثائق فلا داعي لتوجيه أسئلة تتعلق بها.
- ان تكون مادة الاستبيان جذابة ولها علاقة بظروف المبحوثين.
- ان يرتبط كل سؤال في الاستبيان بمشكلة البحث ويساعد على تحقيق اهداف البحث.
- لا يجب ان توحى الأسئلة للمبحوث بإجابة معينة عنها.
- ان لا تشعر الأسئلة المبحوث بالحرج.
- وضع أسئلة توضح مدى صدق المبحوث.
- وضع أسئلة ترتبط اجابتها بإجابات أسئلة أخرى في الاستبيان.
- البدء بأسئلة سهلة مع ترتيب الأسئلة بشكل متسلسل.
- تجنب الأسئلة النسبية، لأن الإجابات ستكون متفاوتة.
- يجب الحذر من استخدام الجمل التي يمكن ان يكون لها ارتباط بضمير المستجوب وشعوره بالفضيلة والكرامة.

المقابلة

1-تعريفها:

تعتبر من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الافراد والجماعات الإنسانية، كما انها تعد من اكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية.

2-خصائص المقابلة:

أ- انها تبادل لفظي بين شخصين هما الباحث والمبحوث حيث يلاحظ فيها الباحث ما يطرأ على المبحوث من تغيرات وانفعالات.

ب-تتم المقابلة بين شخصين هما القائم بالمقابلة والمبحوث في موقف واحد.

ج-يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد وموجه نحو غرض معين.

3-أنواع المقابلات

أ- مسحية:

تستخدم للحصول على معلومات في مجال معين، ويشيع استخدام هذا النوع في الاقتراع السياسي وقياس الراي العام، ومسح الاتجاهات نحو البرامج التربوي.

ب-شخصية:

تهدف في الأساس الى فهم مشكلة معينة والالمام بالأسباب التي أدت الى بروز المشكلة وخطورتها.

ج-علاجية:

تستخدم قصد التعرف على جوهر القضية ومساعدة العميل على فهم نفسه على نحو أفضل، والغاية من هذه المقابلة هي إيجاد الأسلوب الملائم لتحسين الحياة الانفعالية للشخص.

د-توجيهية او ارشادية:

وهي مقابلة تهدف الى فهم المشكلة التي يواجهها العميل، وتقديم المساعدة له، وتوجيهه ليتغلب على المشاكل الإدارية او الشخصية التي يواجهها.

4-أنواع المقابلات من حيث طرح الأسئلة:

أ- مقابلة مقفلة:

وهي التي يتم فيها استخدام أسئلة تتطلب إجابة "نعم" او "لا"، (موافق، غير موافق) وبناءا عليها تكون عملية تصنيف المعلومات وتحليلها سهلة.

ب-مقابلة مفتوحة:

وهي التي يطرح فيها الباحث أسئلة غير محددة الإجابة، مثل: ما رأيك في المستوى التعليمي في الجامعة؟ والاجابات هنا تكون متنوعة ويصعب تصنيفها وتحليلها.

ج-مقابلة مقفلة مفتوحة:

وهي عبارة عن مزيج من النوع الأول والنوع الثاني وتتميز بخصوصيات كلا النوعين.

5-مقومات نجاح المقابلة:

لكي تكون المقابلات ناجحة يتعين على الباحث ان يراعي الجوانب الآتية عند القيام بها:

أ-ان يقوم بإعلام المستجوب بطبيعة المشروع ويشجع على التعاون معه.

ب–ان يكون صريحا مع المستجوب بحيث لا يخفي عنه الحقيقة.

ج–ان يكون الغرض من المقابلة واضحا.

د–صياغة الأسئلة بطريقة جيدة وتحديد إطار المناقشة.

و–مراعاة المقاييس العلمية عند اختيار الأشخاص.

ي–طلب الاذن بتسجيل المقابلة إذا كانت على شريط مسجل.

6–مزايا المقابلة

أ– تساعد الباحث في شرح الأسئلة ويجيب المبحوث عليها بدقة وبالتالي تقل الأخطاء شريطة ان يكون الباحث محايد.

ب–مفيدة جدا إذا كان المبحوث لا يعرف القراءة والكتابة.

ج–تزود الباحث بمعلومات إضافية عن الموضوع وتساعده على فهمه جيدا.

د–يمكن للباحث العودة الى المبحوث لتكملة بعض الأسئلة او توضيح بعض الإجابات.

هـ–يمكن توجيه الأسئلة بالترتيب والتسلسل الذي يريده الباحث دون ان يطلع المبحوث على باقي الأسئلة قبل الإجابة عليها.

و–يستطيع الباحث التحكم في مدة المقابلة بالعمل على اطالتها او تقصيرها وفق ما تقتضيه الظروف.

ي–يمكن للباحث ان يلاحظ سلوك المبحوث ومدى جديته في الإجابات.

7-عيوب المقابلة

إذا كانت للمقابلة مزايا، فلها عيوب تحد من استعمالها في بعض الحالات، ومن جماتها:

أ-البطء: فهي تحتاج الى وقت طويل ومجهود شاق للحصول على البيانات اللازمة.

ب-يواجه الباحث صعوبات جمة نابعة من رغبة المبحوث في تضخيم الاحداث وإعطاء انطباع على نفسه بانه انسان مهم، بينما الحقيقة غير ذلك.

ج-تعتبر مكلفة ماديا، لان الباحث قد يتعين عليه الانتقال لمقابلة الاشخاص المعنيين.

د-نجاح المقابلة يتوقف على رغبة المستوجب في الحديث وقدرته على التعبير بدقة عن ما يريد الإفصاح عنه.

هـ-تتأثر المقابلة بعدة ضغوط نفسية والتوتر وغيرها من العوامل التي قد تؤثر على كل من القائم بالمقابلة والمستوجب، فقد يعمد المستوجب مثلا الى اظهار المزايا والعيوب وقد يتردد في الإفصاح عن الحقائق الغير ملائمة.

و-قد يمتنع المبحوث عن الإجابة على الأسئلة الحرجة او التي تسبب إزعاجا له.

الملاحظة

1-تعريفها

هي توجيه الحواس والانتباه الى ظاهرة معينة للكشف عن خصائصها وصفاتها للوصول الى معرفة جديدة.

2-أنواع الملاحظة

2-1-الملاحظة الغير منتظمة (بسيطة):

ملاحظة كلية ويتم تسجيل كل الظواهر بعناية و دقة، كما يمكن ان تحدث الملاحظة غير المنتظمة تلقائيا دون اخضاعها للضبط العلمي (عدم استخدام الأدوات، والفروض وغيره). مثال: كالمعلم الذي يلاحظ تصرفات التلاميذ في القسم.

إيجابياتها:

1-جمع الوقائع الثابتة

2-تركز على توجيه القوى البصرية والعقلية.

سلبياتها:

1. الذاتية ونسيان بعض جوانب السلوك
2. الصدفة في الاحداث

2-2-الملاحظة المنتظمة:

تخضع للضبط العلمي، وتنحصر في فرصة محددة سالفا، وتتم في جو اعمل وتستخدم أدوات دقيقة، وتحول الملاحظات الى معلومات كمية ورقمية. وتحدد فيها استمارة ملاحظة، وتطبق دون شعور المفحوصين.

❖ الملاحظة المنظمة وغير منظمة تتم بطريقتين:

أ- الملاحظة بدون مشاركة:

وذلك بملاحظة الباحث افراد عينته دون مشاركتهم نشاطهم. مثال مراقبة فريق كرة قدم عن بعد.

❖ **مزاياها:**

تمكن من ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة، دون تحيز الجماعة. لان المفحوصين إذا علموا انهم محل ملاحظة فانهم سيصنعون السلوك الملائم الذي يرضى الآخر، أو انهم سيبذلون جهدهم، او يخفون حقيقتهم، مما يحيز النتائج.

ب-الملاحظة بالمشاركة:

وذلك بملاحظة الباحث ومشاركته افراد العينة في نشاطهم، دون اعلامهم بهويته واهداف بحثه.

مثال: قامت و.م.أ ببحث حول أساليب تفاعل المساجين كانت تدخل عملاء للسجن على أساس انهم مجرمين ويلاحظون بعلمية لكل نشاطات السجناء.

❖ **مزاياها:**

- صدق بياناتها
- تجنب التصنع والتحيز من المفحوصين.
- كشف جوانب خفية للسلوك

❖ **عيوبها:**

- اتهام الباحث بالجوسسة في حال اكتشافه لعدم معرفة الهوية الحقيقية.

- اخلال هذا النوع من الملاحظة بمادة أساسية في اخلاقيات البحث العلمي، الا وهو كرامة وحرية العميل، وعدم الاضرار به، باستئذانه للمشاركة في البحث.

3-الملاحظة بالمحاكاة

بحيث يصطنع الباحث الموقف الذي يريد دراسته ويطلب من المفحوصين القيام بدور معين (كاللعب عند الأطفال، إنتاجية العمال في المصانع)

3-**1-ملاحظة فردية:** وتتم على فرد واحد في موقف معين.

3-2-ملاحظة فريقية أو جماعية: وتتم على مجموعة من الافراد في موقف معين، وفي وقت واحد.

3-**3-الملاحظة المستترة:** وتكون كيف نلاحظ دون ازعاج الآخر وتسجيل الوضع على طبيعته.

3-**4-الملاحظة المكشوفة:** تجنبا لعيوب الملاحظة المستترة يتم حضور الباحث في الموقف الملاحظ دون ازعاج أفراد العينة، كملاحظة سلوك الزبائن في المحل التجاري.

3-**5-الملاحظة الاستبعادية:** ملاحظة جماعة والباحث نفسه عضو فيها، مثلا ملاحظة الطالب كباحث مع طلبة آخرين كعينة في الجامعة.

- **مدة استغراق الملاحظة:** المدة نسبية، وتختلف من موضوع الى آخر.

4-إعداد إطار الملاحظة:

نقصد به اعداد أداة لتسجيل الملاحظة، ففي الملاحظة المنظمة نحضر انفسنا ماذا سنلاحظ؟ حتى لا يشتت انتباهها وينحصر مجال الملاحظة، ولا ينفتح على موضوعات أخرى، وذلك يعتمد على ما يلي:

- وضع الإشكالية والفروض.
- تسجيل مؤشرات المتغيرات الملاحظة، وهي شبيهة بالبنود في بناء المقاييس.
- إطار تسجيل الملاحظات، وميزته أنه ليس مقيدا بل مفتوحا لإضافات أخرى.

نموذج عن وضع خطة البحث

مقدمة للبحث

- **تمهيد (في نصف صفحة)**

يتعرض فيه الطالب الى أهمية الموضوع وابداء الرغبة في الدراسة للمشكلة التي تثير اهتمامه والالمام بجميع جوانب الموضوع ثم يشير الى ان عدم القيام بهذا البحث يبقى بعض الغموض في هذا المجال ويوضح ان الغاية من كتابة هذا البحث هي معالجة النقص الموجود.

- **أسباب اختيار الموضوع (في نصف صفحة)**

يتعرض الطالب في هذا المجال الى الأسباب التي دفعته الى اختيار هذا الموضوع ويبين إذا كان سبب اختياره للكتابة فيه جاء نتيجة لقراءته او نتيجة لخبراته واطلاعه على عناصر جديدة، لهذا يستحسن ان يقوم الباحث باستعراض الكتب والمقالات التي تعرضت لموضوع دراسته ويشير لاى النتائج التي توصلت اليه تلك الدراسات ثم يشير في نهاية كل دراسة الى جوانب النقص فيها. و يبدي حرصه على تدارك النقص وما سيضيفه اليها من حقائق وتوضيحات تخدم الموضوع وكذا معالجة البحث من منظور حديث وبهذا يبين الباحث الفائدة العلمية لبحثه ليس تكرارا لبحوث سابقة وانما هو اثراء لها.

- **ادبيات واهداف الدراسة(صفحة ونصف)**

على الطالب ان يستعرض مختلف الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة مع موضوع بحثه ويثبت ان موضوعه ليس تكرارا لكل ما كتب وانما يحتوي على عناصر جديدة، لهذا يستحسن ان يقوم الباحث باستعراض الكتب والمقالات التي تعرضت بموضوع

دراسته ويشير الى النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسات ثم يشير في نهاية كل دراسة الى جوانب النقص فيها، ويبدي حرصه على تدارك النقص وما سيضيفه اليها من حقائق وتوضيحات تخدم الموضوع وكذا معالجة البحث من منظور حديث وبهذا يبين الباحث الفائجة العلمية لبحثه ليس تكرارا لبحوث سابقة وانما هو اثراء لها.

❖ **إشكالية الموضوع او مشكل البحث (صفحة ونصف)**

عندما نبحث لابد ان تكون هناك مشكلة للبحث، ووجود مشكلة يعني وجود صعوبة

او وجود نقص او خطأ ما، فهي تنبع من موقف غامض او نقص في المعلومات، سؤال محير او حاجة لم تشبع، ولهذا فان افضل طريقة لطرح المشكلة ان يتم طرحها في شكل تساؤلات، ومميزات طرح المشكلة هي:

- ان المشكلة تحدد من خلال وجود علاقة بين متغيرين او اكثر.
- ان طرح المشكلة في شكل تساؤلات يسهل عملية تحديدها بوضوح.
- ان التساؤلات تبنى عليها الفرضيات لاحقا.

❖ **الفرضيات (نصف صفحة)**

الفضيات هي تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين احدهما المتغير المستقل و هو السبب والآخر المتغير التابع وهو النتيجة، وعليه فالفرضية تمثل في ذهن الباحث احتمالات وإمكانية حل المشكلة التي هي موضوع البحث، يجب ان تكون الفرضيات قابلة للفحص ويمكن التوصل عن طريق استعمالها الى نتيجة تؤكد صدقها او كذبها وتتخذ الفرضية شكلين:

أ-صفة الاثبات: ان تصاغ الفرضية بشكل يثبت العلاقة سلبا او إيجابا.

ب-صفة النفي: ان تصاغ الفرضية تنفي وجود علاقة.

❖ **حدود المشكلة:**

إذا كان الطالب يريد ان يركز على جوانب محددة في دراسته بحيث يستثمر وقته وطاقته في موضوع محدد ودقيق، عليه ان يبرز عدم تعرضه لجوانب معينة من الموضوع الذي يبحث فيه، ويشير إلى ان دراسته تقتصر على جوانب محددة في خطته وسوف لن يتطرق الى نقاط أخرى قد تكون لها علاقة بموضوعه.

❖ **تحديد المصطلحات:**

اذا كان البحث يشتمل على مفردات غير مألوفة للباحثين، يستحسن ان يقوم بتعريف وتوضيح المصطلحات، بحيث يكون من السهل على أي قارئ ان يكون على علم بما يقصده الباحث من استعمالها.

❖ **الاطار المنهجي للبحث (صفحة ونصف)**

تتمثل منهجية الدراسة في الأساليب والطرق التي يستخدمها الطالب في انجاز بحثه، ولهذا يتعين عليه ان يوضح المنهجية والأساليب الإحصائية التي يستخدمها في تحليل النتائج وكذلك نوعية المنهج المستعمل واذا اقتضى الأمر يوضح الأدوات والمقاييس التي يستعملها في تحديد العينة، اضف الى ذلك الإشارة الى ميدان أو مكان الدراسة، وإذا قام بدراسة استطلاعية عليه ان يذكر ويلمح الى اهم النقاط التي تناولها فيها.